



يا أيها الشيخ المضمخ بالوضاعة والدهاء
ثوبٌ تعُرِّف بالرذيلة والنجاسة والبغاء
رأس تماهي بالجريمة والفظاظة والوباء

إخلع رداءك فالجلود تقاطرت منها الخفايا ... تستزيد من العداء
وانظر إلى التاريخ كم خانَ الرفيق رفيقه .. فالبدر زاغ من الدماء
ودع الكياسة نحن أدرى منْ هُمْ أهلُ الخيانة والبغاء
نظراتك الحمقى تثير عواطفَ الحرِّ الكريم بلا عناء
أنيابك السفلَى يطُولُ مسارُها ملءَ السماء
منها السموم تطايرتْ تجتاح أرجاء الفضاء
رفضَ المسارُ زجاجة تحوي شرابَ الحقدِ .. يوغل راغباً كسرَ اللواء
يا طغمةً فسدتْ وسال صديها.. قد ألهبتْ كلَّ المشاعر في صدورِ الأتقياء
يا بصمة العار المسجى بالوابال بلا شفاء
أفكاركمْ ودروبكم تفضي إلى الأرض اليبابِ .. إلى الخواء
يا أيها الخلد الوضيع كفاك حفرًا في الخفاء أتريدها بين الأنام غريبة؟
... بعدها لقوم عبَّدوا نهجاً يصير إلى الشقاء
سرُّ المجنوس بطبعهم ، لا يختفي فهو البلاء
ذبحوا الرضيع فسقيا الأرض سيلًا من دماء
صالوا كنئبِ الغابِ يهذى في العراء بجريمة كبرى ونهرٍ يستجير من العواء
طفلٌ يئن من الأسى .. وطن الأمومة موئل الإنسان في كنف القضاء
جسدٌ تلوّى تحت ضرباتِ السهامِ .. ومدينة في كفٍّ علِّج جاء يفعل ما يشاء
يا قاتل الأطفال في فتواك إني رافع صوت النداء
دعني أجاهرُ إنَّ وقتَ الصبح جاء
نحن الأباء على الزمان ليرتقي فيينا إباء
سنفوز بالإيمان باللحن المضمر بالدماء

من ذا أحقُّ بآل بيته ولبيته والأصدقاء

! نحن الذين نحبهم وننصح من أسمائهم .. درعاً يحاكي سوراً أو سمة الوفاء

سنعيد أنغام الحياة وركبها .. وهي المشاعل في ضياء

سنعيد سيرة أَحْمَد بالحب في رسم الإخاء

ونحبُّ من أهدى لدين الله روحًا للنماء

ونجلُّ ريح الشعبِ في ثورانِه ... فهو الذي رفع اللواء على اللواء

المصادر: